

(٤)

بائعُ المرمر والتفاح نادى :
هذه التَاهِدُ رِيَّاهَا سَلَاطِينُ الْعَجْمِ
لَمْ تَزَلْ بَكَرًا . . أَنَا أَكْرَهُ بَيْعَ الشِّيْبَاتِ
وَرَدُّهَا طِفْلٌ وَبِلُورٌ وَدَمٌ . .
مَدَّ عَيْنِيهِ إِلَى الْبَلُورِ سَلْطَانٌ هَرَمٌ
أَشْعَلَ الشَّهْوَةَ فِي الثَّلِجِ انْكَسَارُ النُّظْرَاتِ
وَهَبَّ الْبَائِعَ كَيْسِينَ . . اشْتَرَاهَا
وَمَضَى يَهْرَشُ آثَارًا قَدِيمَةً .
كَانَ عَبْدًا . . صَارَ سَلْطَانًا يُنَادِي بِاسْمِهِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
بِاسْمِهِ تُهْدَمُ أَوْ تُبْنَى مَدِينَةٌ
كَانَ عَبْدًا . . أَثَرَ النُّخَاسِ بَيْنَ الْكُتْفَيْنِ !